

فتح القدير

ثم ذكر بعض فضائل القرآن وأوعده على الإعراض عن اتباعه مع التعرض لرد ما أنكروه من
اشتماله على نسخ بعض شرائعهم فقال : 37 - { وكذلك أنزلناه حكما عربيا } أي مثل ذلك
الإنزال البديع أنزلنا القرآن مشتملا على أصول الشرائع وفروعها وقيل المعنى : وكما
أنزلنا الكتب على الرسل بلغاتهم كذلك أنزلنا عليك القرآن بلسان العرب ونريد بالحكم ما
فيه من الأحكام أو حكمة عربية مترجمة بلسان العرب وانتصاب حكما على الحال { ولئن اتبعت
أهواءهم } التي يطلبون منك موافقتهم عليها كالاستمرار منك على التوجه إلى قبلتهم وعدم
مخالفتك لشيء مما يعتقدونه { بعد ما جاءك من العلم } الذي علمك ا □ إياه { ما لك من
□ } أي من جنابه { من ولي } يلي أمرك وينصرك { ولا واق } يقيك من عذابه والخطاب لرسول
□ ا تعريض لأمته واللام في ولئن اتبعت هي الموطئة للقسم ومالك ساد مسد جواب القسم
والشرط